بحر الكامل من قافية المتدارك

عرف الحبيب محبتي فتدللا • وقنعت منه بموعد فتعللا

ولقد أتى الرسول فلم أجد في وجهه بشرا كما قد كنت أعهد أولا

فقطعت يومي كله متفكرا • وسهرت ليلي كله متململا

وأخذت أحسب كل شي لم يكن • متخيلا في فكرتي متخيلا

ولعل طيفا زار منه فرده • سهري فعاد بغيظه فتقولا

وعسى نسيم بات يكتم سرنا سحرا • فراح يقول عني قد سلا

ولقد خشيت بأن يكون أماله • غيري فطبع الغصن أن يتميلا

وأظنه طلب الجديد وطالما • عتق القميص على امرئ فتبدلا

أبدا أرى بعدي وأطلب قربه • فلو انني جاز له لتحولا

وألفته كالغصن أسمر أهيفا • وعشقته كالظبي أحور أكحلا

فضح الغزالة والغزال فذلك في • وسط السما وذاك في وسط الفلا

عجبا للقلب ما خلا من لوعة • أبدا أحن إلى زمان قد خلا

ورسوم جسم كاد تحرقه الجوى • لو لم تداركه الدموع لأشعلا

وهوا حفظت حديثه وكتمته • فوجدت دمعي قد رواه مسلسلا

اهوى

أهوى التذلل في الغرام وإنما • يأبى صلاح الدين أن أتذللا

ملك شمخت على الملوك بعزه • ولبست ثوب العز فيه مسربلا

ورفعت صوتي قائلا يا يوسف • فأجابني ملك كطاب وأجزلا

وإذا التفت وجدت حولي النعما • ما كان أسرعها إلي وأعجلا

وكذا الزمان فلا أبالي صرفه • حتى مشى في خدمتي مترجلا

وإذا نظرت وجدت بعض هباته • منها المفاخر والمآثر والعلا

يروي حديث الجود عنه مسندا • فعلام ترويه السحائب مرسلا

من معشر فاقوا الملوك سيادة • وسعادة وتطولا وتفضلا

وكأن متن الأرض يوم يكورهم • يكسونها بردا عليه مهلهلا

من كل أغلب في الهياج كأنما • سلب الغدير وهز منه جدولا

وإذا سألت سألت غيثا مسبلا • وإذا لقيت لقيت ليثا مشبلا

مولاي قد أهديتها لك كاعبا • عذراء تبدي عزة وتنصلا

حملت ثنا كالعضاب فأبطأت • فاعذر بطيئا قد أتاك مثقلا

عرفت محبتها لذلك وحسنها • فأتتك تركب تدللا وتغتلا

بدوية إن شئت أو حضرية • جمع الخزامى نشرها والمندلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)